المحاضرة السابعة لمادة سيكلوجية الإعاقة الجسمية

الخصائص النفسية والاجتماعية للمعاقين بدنيا

للإعاقة اثار سلبية عديدة ومتنوعة تترك بصماتها على المعاق واسرته وحياته الاجتماعية والتعليمية والوظيفية والاعاقة غالبا ما تفرض قيودا عديدة تحد من قدرة الشخص المعاق على التفاعل والحركة ومن الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها ومن ذلك يمكن تحديد بعض الخصائص والسمات التي تفرضها الإعاقة على المعاق وهي :

1 -الخصائص الجسمية والعقلية والعضلية:-

- وجود اضطراب في نمو العضلات وعدم مرونتها ويشمل ذلك عضلات اليدين والأصابع والقدمين.
- ضعف بعض الأعضاء لدى الشخص المعاق حركيا نتيجة قلة الحركة والانتقال .
- صعوبة في الحركة والانتقال وصعوبة في المشي والوقوف والتوازن مثل شلل الأطفال.
- عدم مرونة العضلات المصابة بالعجز بسبب الروماتزم والكسور وبسبب اضطرابات في الجهاز العصبي
- عدم التآزر في الحركات واستعمال القلم عند الكتابة واللسان عند الشرب والمضغ والبلع.

- لديهم هشاشة في العظام وانحنائها واضطراب جسمها وشكلها.
- عدم وجود رد فعل مناسب في عضلات الجسم إما أن تكون شديدة جدا أو معدومة نهائيا لا تتحرك.
- تشوه في شكل الجسم مثل اخذ الجسم شكل غير طبيعي.

2-الخصائص والسمات النفسية

- الشعور بالنقص او الدونية
- الشعور بعدم الامن
- الخوف من المراقبة المستمرة من الاخرين .
- الخوف من المجهول ومن الموت .
- الشعور بالإحباط وانخفاض المعنويات .
- التشاؤم والاحساس بعدم الرضا والسعادة .
- عدم الرضا عن الذات .
- الشعور بالخجل والانسحاب والانطواء والعزلة والاكتاب والحزن .

3-الخصائص الاجتماعية.

- **المعاناة المستمرة لمواقف الرثاء من جانب المجتمع .**
- **اشعار المعاق حركيا بالنقص والدونية .**
- **عدم تقبل المجتمع للمعاق حركيا .**
- **ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع .**
- **سوء التوافق الاجتماعي .**
- **لديهم مشكلات في عادات الطعام (اضطرابات الاكل المختلفة)الافراط في البدانة وفقدان الشهية**
- **لديهم مشاكل في النوم .**

- لديهم مشكلات في ارتداء الملابس تتمثل في صعوبة الحركة أو الجسم يأخذ شكل يصعب تلاءم الملابس معه.
- لديهم مشكلات في موضوع التبول والإخراج وضبط المثانة .
- لديهم مشكلة العدوانية سواء اتجاه الآخرين أو أنفسهم.

4-الخصائص المعرفية والتعليمية..

- القدرات العقلية للأفراد المعوقين جسميا تتراوح بين التخلف الشديد والتفوق
- انخفاض التحصيل الاكاديمي للمعاقين جسميا مقارنة بالأشخاص العاديين ويعود ذلك الى عدة عوامل من أهمها نقص الدافعية والدخول المتكرر الى المستشفيات وتناول العقاقير الطبية والاتجاهات السلبية للأخرين .
- لديهم مشاكل الانتباه والتذكر والحفظ وصعوبة في مسك القلم وصعوبة في الجلوس وبعضهم لديه صعوبة في السمع والبصر.
- لديهم مشكلة في القدرة على الكلام بسب ضعف او شلل العضلات المسؤولة عن حركة أعضاء الكلام.

اهمية معرفة المعلمين للخصائص النمائية لتلاميذ ذوي الإعاقة

1 تساعد المعلمين على معرفة القدرات والمهارات والامكانيات الحقيقية للتلاميذ بتلك المرحلة والعمل على تطويرها .

- تساعد المعلمين على انتقاء ووضع انشطة تربوية مناسبة لخصائص النمو لتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة
- معرفة جوانب النمو المختلفة للتلاميذ والعمل على مراعاتها مع الاخذ بالحسبان الفروق الفردية
- تهيئة البيئة الصفية لاستقبال تلاميذ ذوي الإعاقة وجعلها مستعدة لتحقيق المستوى المطلوب من تعليمه وتربيته وتنميته بحيث يصل الى اقصى قدراته .
- تعرف المشكلات السلوكية والنفسية التي يتعرض لها التلاميذ في تلك المرحلة وكيفية مواجهتها وحلها
- معرفة الخصائص النمائية للتلاميذ ذوي الإعاقة يساعد واضعي المناهج الى مراعاة تلك الخصائص في اثناء عملية وضع الخبرات وتنظيم المادة وعرضها.
- يساعد المعلم على انتقاء الوسائل التعليمية واساليب التعليم الملائمة لتلك الخصائص لتلاميذ ذوي الإعاقة
- يساعد الاباء والمعلمين على التنبؤ بالسلوكيات التي يقوم بها التلاميذ في المستقبل ومساعدتهم على توجيهها بالاتجاه الصحيح .
- تساعد الاباء والمعلمين على انتقاء الاساليب التعليمية التي تتلاءم مع خصائص تلك المرحلة واستعمالها في عملية التعلم والتعليم .

الخدمات التي تقدم لذوي الاعاقات الجسمية والصحية

الدعم النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة الجسمية

يعتبر الدعم النفسي والاجتماعي امرا حيويا لذوي الإعاقة ويعد جزءا أساسيا من تحسين جودة حياتهم وتمكينهم من التعامل مع التحديات اليومية التي يوجهونها ويلعب الدعم النفسي والاجتماعي دورا حاسما في تعزيز التأقلم وتعزيز الصحة النفسية والعاطفية لذوي الإعاقة من خلال الدعم النفسي والاجتماعي يمكن تحقيق الاتي :

1 – يمكن التغلب على مشاعر الضعف والاعتمادية والحزن والقلق وتعزيز شعورهم بالقوة والإرادة في مواجهة التحديات .

2 -يمكن ان يساهم الدعم النفسي والاجتماعي في تعزيز مهارات التحكم في الضغوط والتعامل مع الصعاب بشكل فعال

3 -يمكن ان يؤدي الدعم النفسي والاجتماعي الى تحسين الاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقة الجسمية والصحية من خلال تقديم الدعم والمساندة من الأصدقاء والعائلة والمجتمع المحيط تحسين صورة الجسد لدى المعاقين جسميا وصحيا

4- يمكن ان يؤدي الدعم النفسي والاجتماعي الى عملية تأهيل وتطوير المهني لذوي الإعاقة يمكن ان يؤدي الى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتعزيز الثقة بالنفس وتحفيزهم الى تحقيق النجاح المهني

5-يمكن ان يساهم الدعم النفسي والاجتماعي الى تحسين جودة حياتهم ومساعدتهم في تمكينهم للمشاركة في المجتمع من خلال توفير بيئة داعمة ومساندة من حولهم يمكن لذوي الإعاقة من التغلب على التحديات ويحققوا امكاناتهم بشكل كامل

من الخدمات التي يمكن ان تقدم الى هذه الفئة دخولهم الى المستشفى والراحة بالسرير واجراء الجراحات الترقيعية واستخدام الأجهزة التعويضية والأساليب التكيفية للحياة اليومية وهو الامر الذي يعتمد في الواقع على التقييم الدقيق للحالة والتعرف على خصائصهم السلوكية والسيكولوجية حيث تعد هذه الفئة غير متجانسة بطبيعة الحال ، وعند حدوث مثل هذه التسهيلات يصبح من شانها ان تساعد التلاميذ المعوقين جسميا على التحصيل الاكاديمي وأداء المهام الاكاديمية المختلفة . وعلى الرغم من انه تم التخلص تقريبا من شلل الأطفال في العديد من دول العالم وذلك عن طريق التطعيم اللازم فان الكثير من الأسباب الأخرى التي عادة ما يكون من شانها ان تؤدي الى الشلل الجزئي وغيره من الاعاقات الجسمية الأخرى لم يتم الحد من تأثيرها حتى الان حيث لايزال لها تأثير ها السلبي في هذا الصدد كما ان الاتجاهات نحو الاعاقات الجسمية والحركية لم يتم تغيرها بدرجة كافية وهو الامر الذي يجعل الأطفال المعوقين جسميا يواجهون الكثير من المشكلات التي تتجاوز مشكلة تقبلهم من جانب الاخرين حيث يعد أداء المهام الحياتية البسيطة بالنسبة للكثيرين منهم بمثابة معجزة سواء كانت هذه المعجزة صغيرة ام كبيرة

دور التكنولوجيا والابتكارات في تحسين حياة ذوي الإعاقة الجسمية والصحية

تؤدي التكنلوجيا والابتكارات دورا حيويا في تحسين حياة ذوي الإعاقة حيث تساهم في توفير حلول مبتكرة وتقنيات مساعدة تعزز استقلالهم وتمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع ومن الأمثلة على ذلك

1 – الأجهزة المساعدة : تشمل العديد من التقنيات التي تساعد ذوي الإعاقة الجسمية والصحية على تحسين استقلاليتهم وقدراتهم ومن هذه الأجهزة الكراسي المتحركة والمشايات والمنصات الكهربائية للتنقل والاذان الصناعية والسماعات الطبية لمن يعانون من فقدان السمع والأجهزة الذكية واللوحات الإلكترونية للتواصل مع الاخرين والأجهزة المساعدة في التحكم في الحواسيب والأجهزة الالكترونية

2 - التطبيقات الذكية : توجد العديد من التطبيقات الذكية التي تهدف الى دعم ذوي الإعاقة الجسمية والصحية في مجموعة من الجوانب الحياتية بعض التطبيقات تساعد في تحسين مهارات التواصل واللغة لمن يعانون من فقدان السمع او النطق في حين توفر التطبيقات الأخرى الدعم النفسي والمعنوي وتسهيل عمليات التنظيم وإدارة المهام .

3 – تكنلوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز : تساهم هذه التقنيات في توفير بيئات افتراضية او تعزيز الواقع الحالي لذوي الإعاقة الجسمية والصحية يمكن استخدامها لتقديم تدريب وتأهيل تفاعلي للمرضى الذين يحتاجون الى التكيف مع الظروف المعينة او تحسين قدراتهم الحركية .

4 – الروبورتات المساعدة : توجد العديد من الروبورتات المصممة لتقديم الدعم والمساعدة لذوي الإعاقة الجسمية والصحية للمساعدة على التحرك والحمل والتواصل وتلبية الاحتياجات اليومية .

تعمل هذه التقنيات التكنولوجية على تحسين حياة ذوي الإعاقة الجسمية والصحية وتوفر الفرص لتعزيز الاستقلالية والتواصل والمشاركة الفعالة في المجتمع

تأهيل ذوي الإعاقة الجسمية والصحية

أن التأهيل هو عبارة عن مجموعة جهود التي تبذل خلال مدة محدودة نحو هدف محدد لتمكين الشخص المعاق بدنيا وعائلته من التغلب على الآثار الناجمة عن العجز واكتساب أو استعادة دوره في الحياة معتمداً على نفسه والوصول به إلى أفضل مستوى وظيفي عقلي أو جسماني أو اجتماعي ومن أهم الإجراءات التي تساعد على تأهيل المعاقين بدنيا .

1- تطوير وتنمية قدرات الشخص المصاب بدنيا لكي يكون مستقلاً ومنتجاً ومتكيفاً .

2- مساعدة الشخص على تخطي الآثار السلبية التي تخلفها الإعاقة والعجز البدني من آثار نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية .

3- تقدير القدرات النافعة لدى الفرد المعوق وتنميتها وتوظيفها أو الاستفادة منها .

4- تقديم الجهود والأنشطة والبرامج المنسقة والمنظمة والمتصلة التي تقدم للأفراد بقصد تدريبهم أو إعادة تدريبهم لمساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم الجسمية أو العقلية أو النفسية أو التعليمية .

5- إيصال الفرد المعوق بدنيا إلى أعلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية.

6- تشكيل فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الشخص المعوق على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقدير طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة بها لأقصى ما يمكنه .

7- استخدام الإجراءات الطبية والاجتماعية والتأهيلية مجتمعة في مساعدة الشخص المعوق على استغلال وتحقيق أقصى مستوى ممكن من طاقاته وقدراته والاندماج في المجتمع .

8- تقديم الخدمات الاجتماعية ، والنفسية ، والطبية ، والتعليمية ، والمهنية التي يلزم توفيرها للمعوق وأسرته لتمكينه من التغلب على الآثار التي تخلفت عن عجزه .

تاسعا : دور الاسرة المجتمع في رعاية هذه الفئة

الخطوات العملية التي يمكن ان تقدمها الاسرة لمساعدة ذوي الإعاقة في تخطي النتائج المترتبة عن حالة العوق، وتزويدهم بالمهارات الحياتية والتأهيلية اللازمة لتفعيل الطاقات الكامنة لديهم .

ان الأسرة هي المؤسسة الاولى التي ينبغي ان ترعى الطفل ذوي الإعاقة ودور المؤسسات ثانوي بعد الاسرة، فهي تكمل مسيرة الاسرة (الأم والأب والإخوة والأخوات) أو الكافل، والمؤسسات .تتعرف على الطفل المعاق من خلال أسرته او من يرعاه
ان الإنسان المعاق يمكنه في أغلب الاحيان الحياة بصورة مستقلة عن الآخرين وممارسة عمل او مهنة يكتسب منها، فالنجاح والسعادة في الحياة لا يعتمد على جزئية أو حاسة أو قدرة معينة، وفقدانها أو ضعفها لا يعني نهاية المطاف، فالقدرات المختلفة والطاقات الكامنة للإنسان يمكنها ان تفعل وتصقل من خلال دور الاسرة وممارساتها الحياتية اليومية مع المعاق، فضلاً عن تعاونها مع المراكز ومع المختصين لمساعدة الطفل وتعليمه، وحين نتكلم عن التعليم فلا نقصد المواد الدراسية فحسب بل كل .ما يمكن ان يعطى من معلومات أو مهارات او خبرات لم تتوفر لديه من قبل
وكلما كان تشخيص حالة الإعاقة في سن مبكرة لدى الطفل وما يتبع ذلك من رعاية وتدريب مناسب .كلما كانت الاستفادة اكبر واكثر فاعلية
ينبغي مراعات النقاط التالية من قبل افراد الأسرة حين التعامل وتدريب الاطفال ذوي الإعاقة:

1 - ان الطفل المعاق هو كأي طفل أخر ينبغي ان يعيش ويسعد بحاضره، ومن المهم جداً التعامل مع حاضر الطفل المعاق، وملئه بكل ما هو نافع ومسلي، وأن يترك المستقبل الذي هو بعلم الله تعالى وحده، كي لا نفسد حياة الطفل اليومية وحياة الاسرة برمتها بالقلق غير المبرر.

2 - ان حالة كل طفل هي حالة خاصة حتى بالنسبة للأطفال المصابين بنفس حالة العوق وعليه ينبغي تفهم الاسرة لحالة طفلها، وما يصح من وسائل تربوية وتعليمية لأطفال اخرين قد ينبغي تعديلها لتتلاءم مع طفلهم وليس العكس .

3 - الإيمان والحماس والمثابرة والصبر ضروري لتعليم وتدريب الطفل، فلو فقدت الأسرة الإيمان وشعرت بان الجهد الذي تبذله هو جهد ضائع فمن المؤكد ان الطفل لن يحرز التقدم المطلوب.

4 - ان انجح وسيلة لتعليم الطفل هي تعليمه عن طريق اللعب، فحين يلهو الطفل يشعر بالسعادة والتواصل من خلال الحديث أو تقمص الادوار ومن خلال هذه المواقف والمشاعر يتعلم الكثير من المهارات التي تنمي قدراته التخيلية وتفهم مواقف الحياة اليومية المختلفة من خلال التقليد والممارسة وبالتالي التعلم، ولأضير من ان يبدأ الطفل باللعب مع الكبار أولاً حتى يتقن فن المشاركة وتبادل الادوار وبالتالي يكون أقل تمركزاً حول ذاته واقل انانية.

5 - من الضروري التنبه الى عدم انتقاد الطفل في حالة أخطئ في نطق الكلمات او ترتيب وضعها ، وبدلاً من ان يطلب منه نطقها بالشكل الصحيح ينبغي إعادة نطق الكلمة والجملة امامه بالشكل الصحيح.

6 - تجزئة المهارة أو المهمة المراد اكسابها للطفل الى مجموعة من الخطوات والمراحل المتتالية البسيطة، من أجل تسهيل عملية تدريبها لذوي الإعاقة وكذا تسهيل الامر على من يقوم بتعليمه أياها، وان يكون ذلك التسلسل من الاسهل الى الاصعب مع تكرار ما تعلمه للوصول نحو الإتقان. وان يمتدح الطفل بنجاحه او محاولاته لتعلم المهارة وان لا ينتقد او يصرخ في وجهه في حالة الفشل. وعندما لا تنجح طريقة ما لمساعدة الطفل ينبغي تجريب أساليب أخرى. ان الملاطفات الجسمانية كالتربيت على الكتف أو الإشارات التي تظهر الرضى قد تكون مفيدة أكثر من عبارات المديح والثناء لكون الاطفال أكثر استيعابا لها من معاني الكلمات. ان خلق الدافع لدى الطفل للقيام بسلوك معين نرغب في تعليمه أياه قد يكون أسهل طريق لتحقيق الهدف، وعليه فمكافئته بشيء يرضيه ويسعده عند تنفيذه الاعمال المطلوبة منه، مهم وفعال في آن واحد، ويمكن ان يكون ذلك بأمور بسيطة جداً يحبها الطفل كالصور اللاصقة وعمل البسكوت والكيك بمساعدته وما الى ذلك. ان تخصيص دفتر يمكن تسميته أعظم انجازاتي يخصص للطفل ويدون فيه مختلف خطوات وإنجازات الطفل بتواريخها ويعزز بالصور والرسوم سيكون كفيلاً بخلق حالة الثقة في نفسية الطفل ومن يقوم برعايته ويذكرهم بالإنجازات التي تحققت

7 - استخدام أكثر من طريقة وأسلوب للفت أنتباه الطفل لما حوله أثناء الحديث، فاستخدام حاسة اللمس والتذوق وشم الاشياء والتمتع بألوانها، مهم في تعليم الطفل استخدام مختلف حواسه وامكاناته في اكتشاف العالم من حوله. وتشجيع الطفل على استخدام المساعِدات السمعية والبصرية والحركية بأسلوب لطيف ومشوق إن كان بحاجةٍ لها.

8 - التعامل والتخاطب مع الطفل بتقدير واحترام ووضوح قدر الإمكان والتأكد انه فهم المطلوب منه، وذلك بأسلوب هادئ. والحفاظ على روح التفاؤل والأمل والمرح دائماً مهما كانت المصاعب.

9 - تشجيع الطفل على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه في حدود قدراته وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية في محيطه الاسري ومحلته ومدرسته.

10 - ان الطفل بطبعه يحب التقليد ويجد متعه في ذلك وينبغي استغلال هذه الغريزة فيه من خلال ضرب النموذج في السلوك الذي نرغب تعليمه وتكراره عدة مرات حتى يتمكن من تعلمه. ان التزام الاهل بما يرغبون تعليم ابنائهم وجعل انفسهم المثل والانموذج يختصر الطريق على الطفل والأهل في تعليمه معرفة الصواب والخطأ.

11 - تجنب تدليل الطفل وتجنب حرمانه في نفس الوقت، ان غاية مراد الطفل هو ان يجد أسرته فخورة به وتقدر اعماله وشخصيته.

12 - عدم التردد في الاستعانة بالمؤسسات الطبية والتعليمية والمبرات المتخصصة بنوع العوق لدى الطفل، وهذا سيكون ان شاء الله موضوع رسالة قادمة.